دار قصص وحكايات
للنشر الإلكتروني ٢٠٢١

سواد الصحراء

قصة طويلة

محمد موحوش

سواد الصحراء

قصة طويلة

محمد موحوش

العنوان: سواد الصحراء

النوع الأدبي: قصة طويلة

المؤلف: محمد موحوش (نبذة)

قوة السرد: كتابات شبابية

المُدقق اللُغوي: الكاتب بنفسه

اللغة: فصحى

التنسيق الداخلي والإخراج الفني: رمضان سلمي برقي

تصميم الغُلاف: رمضان سلمي برقي

سنة النشر: 2021

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني2021

الدار غير مسؤولة عن أفكار الكُتّاب الواردة بإبداعاتهم؛ الكُتّاب وحدهم المسؤولون عنها.

الموقع الصفحة الجروب

...اهداء

إلى كل من اراد المجد ولم يلحقه ...

محمد موحوش

عزيزي القارئ هذه القصة خيالية...

اذا تشابهت الأحداث فاعرف أنه بفعل فاعل..

محمد موحوش

عند باب المدينة القديمة تظهر سيدة وهي حاملة فوق ظهرها بنت، وبطنها منتفخ، وفي حالة تأهب لتضع مولودها الاخر، يبدو عليها التعب من جراء السفر ،ربما اتت من مكان بعيد، أو ربما هربت من بطش أحدهم، سألها احد المارة بصوت فيه شفقة: يا امرأة هل أنتما جائعتين؟ ردت سيرين : نعم يا سيدي، وطأطأت رأسها بخجل دون ان تنظر إلى الرجل ولو لتتعرف ملامحه، فصاح بها: هيا يا امرأة اتبعيني،

اشترى لها بعض الخبز، فبدأت تطعم بنتها التي يبدو عليها التعب أكثر من أمها ،فأكلت البنت كسرة الخبز بسرعة، عندما رأى الرجل المشهد ابتسم وقال للبقال زد لهن الخبز حتى يشبعن، ثم اجمع الحساب ستجدني في مقامي المعتاد عند أعلى الصخرة في مدخل المدينة، فهَمّ الرجل بالانصراف، ترك السيدة سرين وابنتها مع البقال يسدن جوعهن بالخبز، وعطشهن بالماء الذي يتصدق به البقال، وكعادة البقالين فهُم دائما ما يسألون الزبائن والعابرون عن أحوالهم والأماكن التي آتو منها، فبدأ البقال بالسؤال : يا سيدة إني لم يسبق لي أن رأيتك في هذه المدينة!

من تكونين ؟

أجابت سيرين: يا سيدي أنا اتيت هاربة من الجوع في بلاد الصحراء، بعد أن قتل زوجي في معركة مع أبناء عمومته، وقد استعمروا مضاربنا، ولم يتبقى لي من

زوجي سوى ابنتي هذه البالغة من العمر اربع سنوات، وهذا الطفل في بطني، ولا أعلم أين المسير، ربما سأبقى بعض الايام هنا في هذه المدينة حتى ألد ثم سنرحل إلى مكان لن يصله أبناء عمومة زوجي.

فنظر البقال وشفق لحال المرأة، حتى أنه مُ لئت عيناه بالدموع تأثرا بما حكت له سيرين، وقال بصوت خافت: ومتى تتوقعين أنك ستضعين مولودك؟

سيرين : كما قالت لي المنجمة خلال أسبوع، وكما أنها قالت أنها أنثى، ولأكون معك صريحة وددت أن يكون ذكرا، لكن العلم لله.

فقال البقال : حسن، لدي مكان سيتسع لكما وستبقين في منزلي إلى أن تتحسن حالتك ،وزوجتي ستعتني بكما جيدا .

فأومأت بإشارة القبول، وشكرت البقال، وأوصته أن يشكر الرجل المحسن لها

،والذي قدم لها الخبز نيابة عنها ،لأنها نسيت أن تفعل ذلك.

قبل انتهاء الأسبوع، سُمع صراخ عالي في منزل البقال، إنها سيرين تضع مولودها قبل الوقت الذي حددته المنجمة ،برغم من أن المنجمة كادت تصيب هنا إلا أنها أخطأت في التقدير، بحيث أن سيرين رزقت بولد جميل سمته باسم أبيه "ليث"، الولد ذو عينين كبيرتين زرقتين، ولم يكن به أية شبهة، وكأنه شرب الحليب قبل أن يخرج من رحم أمه، فقد بدى أصح وبصحة جيدة.

وبعد أيام معدودات شفيت سيرين من اثار الحمل واستعادت قوتها، ثم اتفق معها البقال على أن تعجن هي الخبز وهو يقوم ببيعه، في مقابل

المأوى والمأكل وبعض الدراهم تشتري بهم بعض احتياجاتها، قبلت العرض دون حتى أن تفكر ،وقالت: لقد فكرت بأن أعمل لكي ارد لك بعض الجميل، إذ به تكافئني بجميل أخر، لن أنسى لك هذا سيدي ابدا.

لنعود بالزمن إلى الوراء، بضبط أيام شباب سيرين، فقد كانت جميلة جدا، حيث كانت طويلة على باقي الاناث في الصحراء، قوامها جذابة، عينين زرقتين، تزوجت سيد قبيلتها الملقب بالليث وهي لازالت صغيرة بعض الشيء، فكان يخيلُ لها أن أغلب الناس في كل بقاع العالم تعيش بتلك الطريقة، قبيلة ممتلئة بالخيام ،وخيمة سيد القبيلة تتوسط جميع الخيام، ولم يكن لها الرغبة البتة في معرفة إن كان هناك أناس يعيشون في مدينة بالأسوار، فرزقت بطفلة تشبه اباها سمتها "هند"، كانت الحياة هادئة بالنسبة لسيرين بما أنها زوجة سيد القبيلة فهذا يعني أنها السيدة الأولى في القبيلة، والكل يعاملها باحترام شديد، خشية من زوجها.

وبعد مرور عدة أيام، نشبت مناوشات في القبيلة، فأبناء عم الليث لم يستسيغوا كيف لابن عمهم أن يحكمهم وهم كثرة، وقد آمنوا أن لهم الحق في الحكم أكثر من الليث، فتارة كانت المناوشات بالكلام، وتارة بعصيان أوامر الليث، إلى أن فاض الكأس بعد اكتشاف أحد أبناء القبيلة لمادة سوداء موجودة في الأرض، فهرول الليث ليستحوذ على هذا الكنز قبل أي شخص اخر باعتباره الزعيم الوحيد لتلك القبيلة، وهنا حدث ما لم يكن في الحسبان، فالليث لم يتخيل البتة أن أبناء عمومته ارادوا تصفيته، فقد كان يقول دائما لسيرين: "إنهم مني، الدم الذي يجري في عروقي هو نفس الدم الذي يجري عروقهم، ربما سنتشاجر يوما لكن نحن

إخوة سنتصالح في اليوم الموالي ويردف بلكنة فيها حزم: كما يقول المثال أنا وأخي

ضد ابن عمي، وأنا وبن عمي ضد الغريب، وكما تلاحظين فأنا ليس لي أخ"، وعند وصول ليث إلى البحيرة التي فاضت بالسواد، والذي يقال أنه ثمين جدا، وجد أبناء عمومته فوق أحصنتهم وفي يدي كل واحد منهم بندقية، رسم الليث على وجهه ابتسامة صغيرة توحي بالدهشة لما رأى، وعرف أن موعده قد حان ،ونظر في وجه كل واحد منهم وقال: ويحكم أتجرؤون على زعيمكم، فلم يردوا الكلام، وبدأ وجه الليث يصفر فقد تسلل إليه الخوف، الذي لم يزره منذ أن كان طفل، وبدون مقدمات وجه له أحد أبناء عمومته طلقة أصيب على إثرها إصابة بليغة، لول حصانه الذي إنطلق مسرعا نحو خيمته، لأفرغوا كل الطلقات في جسده، عند وصول الحصان إلى خيمته، هرعت سيرين إلى نجدته، فاشتد نحبها ولم تعرف ماذا تفعل، ولم يتركها الليث لتبحث عن مساعدة، فقد عرف مسبقا أن موعد الرحيل قد آتى، فقال بصوت خافت يكاد لا يسمع لزوجته : لقد عشت من أجل أن أؤمن لك وللبنت والطفل الذي في أحشائك القوت والعيش الكريم، والان أطلب منك الهروب من القبيلة لانهم سيأتون خلفك، وخلف الأطفال، لا تحاولي الرجوع أبدا...تمتم بكلام غير مفهوم ثم استشهد ورحلت روحه ولم يتبقى سوى البدن، جمعت سيرين بعض المؤونة التي ستحتاجها في الطريق، وعند خروجها مرت على امرأة كبيرة في السن، وصتها بأن يتم دفن زوجها ويوارى جثمانه .

ولحسن حظ سيرين فقد وجدت قافلة في الطريق وانظمت إليهم دون معرفة وجهتهم، وعندما سألت أجابوا بأن القافلة كانت في الحج، والان تعود ادراجها إلى مدينة في المغرب الاقصى، واستحسنت الأمر حيث أنها ستذهب إلى مكان يصعب إجاده ولا وجود لسكة حديدية فيه أو طريق معبد مجرد صحراء قاحلة

،استمر السفر لأسابيع حيث انتهت مؤونتها، وشفق عليها بعض الحجاج ومكنوها من بعض الزاد إلى أن حطت القافلة عند باب المدينة القديمة، فقررت أن تنزل هنا وشكرت الكل وأعطت كل المال الذي جمعته لصاحب القافلة نظير الرحلة.

استمرت سيرين في العمل مع البقال لموسمين، حيث أن حاكم المدينة قد صادفها بالصدفة عند البقال ،واستحسن جمالها الفائق، وقرر أن يتزوجها ويتبنى الطفلين هند وليث، حيث أنه عقيم لم يلد من امرأته الاولى، ولا الثانية ،فطلقهما، تربى ليث تربية الملوك، حيث أنه انضم إلى المدرسة الخاصة بأطفال سادة كبار القوم، وبما أن والدته كانت قد خاضت تجربة في الحكم فلم تبخل على ابنه بأية معلومة قد يحتاجها في المستقبل، وأن تتربى في كنف الحكم يعني أنك ستفكر كالحكام، واستمر هكذا إلى أن كبر بعض الشيء فأرسله الحاكم ليتمم دراسته في أحد أشهر المعاهد في باريس، تعلم من هناك الكثير من علوم الدنيا، وقد امتلك فطنة ودهاء لا مثيل له، فكان سريع التعلم، ليكمل مسيرة دراسته في روما رفقة أبناء حكام العالم...عاد إلى المدينة القديمة وهو عالم وفقيه وذو نظرة حادة وحس وذوق رفيع، وجلب معه الفتاة

الإفرنجية التي تعرف عليها في باريس، وعند وصوله إلى قصر أبيه قصر حاكم المدينة القديمة الذي يناده أبي برغم من معرفته أنه ليس أباه، وهذا ما لا يعرفه باقي الناس في المدينة ،فتحت أبواب القصر ،حارسان في الباب واقفان كدميتين، نفورة كبيرة وسط القصر، جناح أبيه على الجهة اليمنى في الطابق العلوي ،الطابق السفلي مليئ بالغرف الكبيرة ،للضيوف، وغرف الخدم في الخلف، على الجهة اليسرى جناح الملكة أم ليث، يتبعه جناح أخته هند الكبير المليئ بالألوان والأقمشة الغالية التي يجلبها بعض التجار من أوروبا ومن الشام، ثم جناحه الذي غاب عنه لمدة سنة فكان متى انتهى الموسم الدراسي عاد إلى الديار، جناحه مصفوفا بالكتب والأوراق ومخطوطات كثيرة ،وتحت في الطابق الأسفل على الجهة اليسرى غرف لبعض الخدم المميزين وغرف خالية كانت ممتلئة بالجواري من قبل، عرج ليث إلى جهة أبيه فسلم عليه، وقدم له صديقته الافرنجية، وطاب له المقام بعض الشيء ،ثم عرج إلى غرفة أمه التي كانت مع خادمتها فسلم عليهما، وعانق أمه بحرارة وقدم لها الافرنجية، قبل أن تدخل عليهم أخته هند وتعانقا أيضا شوقا، وتبادلوا بعض الكلام قبل أن تخرج أخته والافرنجية، ليبقى وحده مع أمه، والتي أخبرته أن وصية أبوه الحاكم قد كتبها، ليتعجب لما العجلة، فردت أنه أصيب بوعكة صحية كادت تودي به، وقد عينك أن تكون أنت الحاكم بعد موته دون الرجوع إلى مجلس السادة والذين يعلم بعضهم أنك لست ابن الحاكم بل ابن زوجته فقط، أحس ليث ببعض الحزن والغبطة في الحين ذاته، الحزن لأبيه والغبطة والفرح لنفسه .

وبعد أسبوع فقط من وصوله من روما، بدأ الحاكم يقلد ليث بعض المناصب المهمة في المدينة القديمة، حيث عينه على الخزينة العامة، من كان سيتصور أن يأتي طفل من بلاد الصحراء سيكون ذا شأن في بلاد المغرب الأقصى، الامر أشبه بالمستحيل، وعند استلامه لزمام الامور فقد كان حريصا أن ينجز عمله على أتم شكل، فقط في ظرف وجيز نجح في استخلاص الضرائب من كل التجار وأصحاب الحرف، وكان بذلك قد نجح فيما لم ينجح الحاكم منذ توليه السلطة، وهكذا اكتسب ثقة الحاكم أكثر، وبعد عام تنازل الحاكم لابنه لأنه رآه قادرا على مسك زمام الحكم والسلطة، وفي بضع سنوات، تحولت الحياة في المدينة القديمة ،حيث ازدهرت التجارة بشكل كبير، ازدهارا لم تعرفه البلاد من قبل، وازداد توسع المدينة أكثر وربط خطوط السكة الحديدية مع بعض البلدان الاخرى، إلا أن ثم شيء عالق في قلب ليث لا يدركه، حاول أن يتجنبه منذ أن كبر ونضج فنجح في اخفائه ولم ينجح في نسيانه .

تزوج ليث الافرنجية وهي بنت لأحد قساوسة استقر في باريس، أسلمت منذ ارتباطها بليث، حضر العرس كل من في المدينة القديمة، وبعض حكام بلدان خارجية من الافرنج خاصة وأنهم عائلة الافرنجية، والتي كانت جميلة بشعرها الاشقر وبلباسها النظيف وعطورها الرائعة، أما سيرين قفد كانت جالسة رفقة النسوة وهي الملكة والأم بالنسبة للجميع، وأما الحاكم السابق فهو العراب بالنسبة للكل ومصدر إلهام لشباب، رغم كبره في السن إلا أنه شديد الذكاء، فيعرف متى يتحدث ومتى يصمت وماذا يقول وكل الوقت تجده صامتا شارد الذهن يفكر في أشياء، لا

يعلم احد ماهيتها، انتهى الزواج كما بدأ بأهازيج وأغاني وأفراح ،ومأدبة أكلٍ فاخرة استفاد منها جميع من في المدينة.

وبهذا الارتباط تقوت أوصال العلاقة بين بلاد المغرب الأقصى و الفرنجة، حيث تطور مستوى العيش في البلدين وازدهرت تجارتهما ومعارفهما، مما ادى إلى استعمار بعض الدول القريبة كجنوب الصحراء وغيرها، لكن ما لم يستطع فهمه ليث أن ثمة صوت خافت في أعماق قلبه يريد أن يخبره بشيء ما، لا يعلم ما هو لكن يعلم أنه لن يموت الا بعد أن يعلم ما ذلك الشيء الذي يزعزع سكونه ،و مرت أيام شهدت عدة تقلبات فمات أبوه وخيم الحزن على المدينة القديمة، وأعلن حدادا لأسبوع، ثم تزوجت أخته هند بأحد القادة في الجيش وعاشت برفاهية غير منتهية ،ذلك أن القائد لم يتزوج بهند من أجل التقرب إلى الحاكم فقط بل أحبها منذ أن رآها في زفاف ليث، وكان يتواصل معها برسائل مكتوبة من حين لاخر .

ولم يتراجع ازدهار بلاد المغرب الأقصى برغم من التقلبات التي حصلت، عكس ذلك فقد فقد نمى بشكل ملحوظ خصوصا أنه يستفد من الموارد القادمة من مستعمرته في جنوب الصحراء، ثم ازداد لليث ابن من زوجته الافرنجية فلم يتغير ما يقلقه، وقد سأل الكثير من الحكماء عن هذا الشيء لم يصل إلى جواب مقنع، حتى اهتدى إلى أمه سيرين، والتي بدأت تفقد بصرها بسبب كبر سنها إنها عجوز الان لا تقوى على الحركة، كلما وقفت سارعت إليها الخادمة كي لا تسقط، وتجني على نفسها الطرد من العمل وسخط الحاكم ليث، منذ مدة وليث يفكر في أن أمه تعرف سبب هذا الشرخ، ولكنه لم يشأ أن يزعجها وهي غير قادرة على حديث قديم

يوقظ أحاسيس مبعثرة في قلب جامد وساكن، دخل ليث جناح أمه وطلب من الخادمة أن تغادر، وبدأ حديثه ناظرا إلى أمه.

ليث: مرحبا يا أمي

الجميلة ، سيرين:

مرحبا ليث ،

ليث: يا أمي، إني متعب جدا، لم آتي إليك إلا لأني لم أجد أحد يساعدني فيما أنا فيه.

سيرين: ماذا حدث؟ انت سيد الدنيا كلها وتبحث عن من يساعدك!

ليث: المسألة ليست كذلك، فقط أشعر بشيء يخنقني، كأنه دين علي رده، وكأنه أمر علي قضاؤه.

سيرين: كيف ذلك ؟

ليث: أنا أعرف أني لست ابن الحاكم، من

كان أبي؟ سيرين: انسى الماضي يا ولدي.

ليث باصرار قال: لا أستطيع يا أمي أخبريني من يكون أبي؟

سيرين: أنت ابن حاكم في بلاد المشارق، وقد أخذت اسم والدك، فأنت ليث بن ليث.

ليث: وماذا حدث لأبي؟

وسردت سيرين القصة التي حدثت من ألفها إلى يائها، فأحس ليث ببعض الراحة والسكون، وببعض الغضب الذي اخفاه، حتى اذ أنه قرر فعل شيء ما لن تتدخل أمه لمنعه، فطبع قبلة على جبين أمه ثم خرج.

اتصل ليث بأقربائه الفرنجة وبحث عنهم عن أحوال حكام المشارق، فأجابوه بأنهم لازالوا في خيامهم، لكن لديهم سكك حديدية ولديهم معاملات مع الخارج، إذ أن ليث عندما كان يقرأ هذا الجواب لم يقرر بعد ما سيفعل، وكان المغرب الأقصى قد نمى وكبر ولديه من العُدُة ما يمكن أن يقضي على المشارق في غضون نصف ساعة لكن ليس لديه سكك حديدية تصل البلدين، فأرسل رسولا إليهم يحمل رسالة،

من حاكم المغرب الأقصى إلى حكام المشارق، -بحيث أن أعمامه فرقوا التركة ،كل واحد أخذ شبرا من الأرض-.

سلام عليكم كما تعلمون نحن ارض ثامرة ومزدهرة وأنتم كذلك وددت لو نتعاون لتكبر تجارتنا معا .والسلام

هذه كانت رسالة ليث لم يذكر فيها اسمه، وقد كانت كخيار استراتيجي لكي يعرف كي يفكر أعمامه، وقد تلقى الاجابة بعد ثلاثة أسابيع، جاءت كالتالي:

السلام عليك،

من حكام المشارق إلى حاكم المغرب الأقصى.

نحن حكام لا نحتاج إلى تعاون أحد، فجيد أنكم أخبرتنا أن هناك بلاد في مغرب الشمس، لو لم تخبرونا ما كنا لنعلم.

والسلام .

وبدت أن الرسالة كالأضحوكة عندما قرأها ليث قال لمستشريه أنه اعتقد لوهلة أنهم سيقولون استعدوا سنهاجمكم، وضحك من في مجلس ليث، وطلب من الكل الانصراف إلا المستشارين العسكريين، لتدارس امكانية ضربهم في عقر دارهم، حيث أن استراتيجية أن يتعرف عليهم أولا

لم تنجح، فبدأ العسكر يجندون بعض الرجال ليكونوا عينهم في بلاد المشارق، وذلك ما حدث وسرعان ما عاد الجواسيس من بلاد المشارق بأخبار أن هناك سيبة لا نظير لها كل خيمة تعج بالهرج وان أحوالهم فاسدة رغم الخيرات التي ينعمون بها، وقرر ليث أن يعجل الهجوم ويكون هو على رأس القوات المدججة بأقوى الأسلحة آنذاك، لكن يعلمون أن الصحراء قاحلة، إن لم تكن ذو خبرة فستنسفك الرمال المتحركة قبل أن تواجه عدوك، وقد كانت هذه الرمال درع واقي بالنسبة للمشارق. وقد خرج ليث بجيشه نحو المشرق، وكأنه يعيد استكشاف نفسه من جديد، غمره شعور بالشوق، لأرض لم يراها مسبقا، تحرك الجيش بانسيابية غير مسبوقة عابرا الرمال المتحركة بدون خسائر تذكر ،ليصل إلى أرض المشارق فيجد بعض الخيام المتفرقة، هان عليه الحال ،خاطب في جيشه وقال حاولوا أن لا تقتلوا أحد

،واجلبوا لي القادة هنا، وذلك ما حدث حيث أنهم استسلموا كلهم حين حاول حارس أن يتحسس بندقيته فأودوه طريحا بطلقة واحدة، واقتدوا القادة إلى خيمة كبيرة كنت وسط تلك الخيام المتفرقة بعض شيء، يبدو أنها خيمة سيد القبيلة، جلس ليث إلى الكرسي الكبير ومستشريه معه على اليمين واليسار في أمامه حصيرة كبيرة، جلسوا أعمامه عليها، ولم يفهموا ما يحصل وما حدث ولماذا حدث ،فتحدث كبيرهم وهو طاعن في سن بعض الشيء،

يا ولدي لماذا هجمتم علينا؟ ربما حدث خطأ ما! ان كففتم أيديكم عنا سنعطي لكم هدايا كثيرة.

ليث: نحن لا نريد هداياكم.

قال الرجل الكبير: من تكون أيها الشاب؟.

ليث: أتعلم يا رجل أنا ليث بن ليث، خلقت سيدا وسأفنى سيدا، وأنتم سارقوا السلطة، قتلتم أبي الذي حكم فيكم بالعدل، من أجل حياة لا تسوى شيء، وتماديتم في الفواحش حتى إني لم أستبن فيكم من الحكم ومن المحكوم.

نزل اسم ليث عليهم كالصاعقة ،اشُدُهت وجههم، وبدأ العرق يتصبب من جبينهم، وتسمع تمتمات خافتة، لا تدري ما يقولونه في أنفسهم.

ليث: لماذا صمت أيها الرجل؟

الرجل الكبير: أيها الشاب إنك فكرتني في ايام غابرة، واني نادم على تلك اللحظة التي أودت بحياة والدك.

فاحتجزهم في الخيمة مع الحراس، وبعد أن اجتمع الناس حول الخيمة، خرج ليث لكي يخاطب فيهم وقال يا معشر القوم أنا منكم وأنتم مني أنا ليث بن ليث ،وجئت إلى هذه الأرض لا لكي أستعمرها وإنما كما يقولون لحاجة في نفس يعقوب، واعلم علم اليقين أنهم طغوا وأفسدوا وبرغم من أنهم أعمامي لأحكم اليوم عليهم بالعدل.

وفي تلك اللحظة أخرجوهم من الخيمة مكبلين ونظر إليهم ليث النظرة الاخيرة، فقال لقد منعتم على أبي الكلام يوم قتلتموه، وما انا بفاعل هذا، هل لديكم شيء تقولوه؟

لم يجب أحد منهم وشح هو بوجهه وأعطى إشارة لجلاده أن يضرب دون هوادة، وقد قتلهم جميعا حتى ابناؤهم ،فقد أرسل من يقتلهم خلسة، ولم يرجع ليث إلى المغرب الأقصى حتى انهى مهمته كاملة حيث وضع هناك حاكم انتخب من طرف الناس هناك، وقد حرص أن يقضي على الفساد بالمقابل أن يرسلوا كل شهر بعض ما استخرج من الارض من الموارد، وحمل رؤوس اعمامه معه إلى قصر أمه، فدخل وقال: الان قد زال القلق يا أمي، وعرض تلك الرؤوس أمام سيرين والتي بدورها أحست بانقشاع الضباب، ودمعت عيناها وكالعادة طبع ليث قبلة على جبينها وخرج .

بعد أيام قليلة استيقظ على صراخ للخدم وصياح "لقد ماتت، لقد ماتت" هرع إلى جناح أمه فوجدها ملقاة ووجهها مبتسم يبدو عليها الرضى، نداها بصوت قوي لم تتحرك ساكنة تلك اللحظة رأى شريط حياته مع أمه يعرض أمامه، حاول أن يتخيل تلك الأحداث التي حدثت لأبيه، وخرج بالقول بأنها كانت تنتظر عدل السماء لترحل وتلتحق بروح أبي .

نبذة عن المؤلف

محمد موحوش

المغرب

أعمال سابقة:

-لا توجد